٨٦ - سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)[١]

هو الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن حمدان، ولد بـ«المَجْمَعة» قاعدة سُدير سنة ١٣٢٢ هـ، وبها تعلم القرآن ومبادئ العلوم، وأخذ عن قاضيها الشيخ عبدالله العنقري، وعن الشيخ إبراهيم بن عيسى، وارتحل إلى الرياض، فأخذ عن كبار علمائها في زمانه، كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وسليمان بن سحمان، وحمد بن فارس، وسعد بن عتيق وغيرهم، ثم سافر إلى الحرمين، وأخذ عن علماء مكة، واستجاز جماعةً منهم، وطاب له المقام بها، فجلس للتدريس ونفع الطلبة، مع ما حباه الله من غيرة على الدين وحرماته، وولي قضاء المحكمة المستعجلة بالطائف، وتولى بها إمامة وخطابة جامع ابن عباس، ثم تولى الإمامة والخطابة بالحرم المدني مع مزاولة التدريس، ثم نقل إلى مجلس رئاسة القضاء بمكة مع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، واستقر بمكة - مع اصطيافه بالطائف - متفرِّغًا للتدريس والتصنيف بعد أن ترك القضاء، إلى أن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٩٥)، روضة الناظرين (١/ ١٤٩)، المبتدأ والخبر (١/ ٤٣٢)، مقدمة تحقيق كتابه «هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد» للشيخ د. بكر أبو زيد - رحمه الله -، وهو أوعب المصادر في ترجمته وأوفاها، وما في سوى هذه المصادر فهو منقولٌ عنها.

توفي بالطائف في الثاني عشر من شعبان سنة ١٣٩٧هـ، وصلي عليه بمسجد ابن عباس[١].

شيوخه:

أخذ المترجَم وروى عن جماعة، وهو من النجديين القلائل الذين ألفوا ثبتًا خاصًّا بأسانيدهم ومروياتهم عن الشيوخ، وسماه «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات»، المطبوع على نفقته طبعةً خاصة كان يجيز بها طلبته، ونسوق نصه الذي يتضمن كامل مروياته، وقد قال فيه - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة، وحفظ شرعه من التغيير والتبديل فضلًا منه ونعمة، وهدانا لعلم الإسناد وجعلنا من خير أمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله المبعوث للعالمين رحمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما أُسند الحديثُ إليه وما صلَّى مصلٍّ عليه، أما بعد:

فلا يخفى ما للإسناد من الأهمية في الدين، وأنه أصلٌ عظيم امتازت به هذه الأمة عمَّن قبلها من الأمم، وفي صحيح مسلمٍ عن عبدالله بن المبارك أنه قال: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، هذا مع ما فيه من الاقتداء بالأئمة الأعلام، والانتظام في سلك المسندين الكرام، واتصال الإسناد بالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وقد قلَّ الراغبون فيه في هذا الزمان؛ جهلًا منهم بفائدته حتى كاد يكون نسيًا منسيًّا.

وقد طلب مني ...[٢] أن أجيزه بما أجازني به أهل العلم بالرواية والدراية،

---

(١) وفي روضة الناظرين (١/ ١٥١) أن وفاته بمكة، والراجح ما جاء في (علماء نجد)، إذ الشيخ البسام أقرب وأعرف بالمترجَم.

(٢) هنا فراغ بقدر كتابة اسم المُجاز.

مما رووه بالأسانيد الصحيحة المتصلة من كتب السنة المطهرة، كصحيحي البخاري ومسلم، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وابن ماجه. وأن أجيزه أيضًا بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، والأثبات والفهارس المصنَّفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية المتصلة إلى مصنفيها، وأن أجيزه أيضًا بمؤلفاتي من منظوم أو منثور، فلم يسعني إلا إجابة طلبه، وإن كنتُ لستُ من فرسان هذا الشان، ولا ممن يسابق في حلبة هذا الميدان، لكن ضرورة الخوف من كتمان العلم عند طلبه اقتضت ذلك، والضرورات لها أحكام، فقلتُ وعلى الله توكلتُ منشدًا ما قاله شيخنا العلامة سعد بن حمد بن عتيق في بعض إجازاته:

وقد أجزت مع التقصير عن دركي ... لرتبة الفضلا أهل الإجازات
فاسأل الله توفيقًا ومغفرة ... ورحمة منه في يوم المجازاة

حديث الرحمة المسلسل بالأولية: اعلم أنه قد جرت عادة المحدثين في إجازاتهم بتقديم حديث الرحمة المسلسل بالأولية؛ لأنه قد ورد: «أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أنني أنا الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فله الجنة»، وإني أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية عن شيخنا محدِّث الحجاز في عصره أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي وهو أول حديث سمعتُه منه بمنزله بمحلة الشامية بمكة المكرمة سنة ألف وثلاثمئة وخمسين قال: حدثني به كل من الرحلة المحدّث المسند علي بن ظاهر الوتري المدني، والفقيه المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، وهو أول حديثٍ سمعته منهم، قالوا: حدثنا به علامة المدينة ومحدّثها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي وهو أول حديث سمعناه منه.

وأرويه أيضًا عن شيخنا حافظ العصر ومسند الوقت ومحدثه أبو الإسعاد وأبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام عام الواحد والخمسين بعد الثلاثمئة والألف بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظمة[١]، قال: حدثني به والدي عبدالكبير وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعد المجددي الدهلوي ثم المدني وهو أول حديث سمعته منه، وقال شيخنا محمد عبدالحي: وأرويه عاليًا عن المعمر أبي البركات صافي الجفري بمكة وهو أول حديث سمعته منه، وقال كلٌّ من الشيخ عبدالغني وأبو البركات صافي الجفري: حدثني به الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به عمي محمد حسين الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ أبو الحسن السندي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ محمد حياة المدني وهو أول حديث سمعه منه قال: حدثني به الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الجمال يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه، عن والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قال وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني

---

(١) وفي إجازة المترجَم للشيخ حمود التويجري الآتية في ترجمته ما نصه: «إني أروي الحديث المسلسل بالأولية، وغيره من المسلسلات عن غير واحدٍ من المحدِّثين الأجلاّء، منهم: حافظ العصر ومحدّثه: أبو الإقبال السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الحسيني الحسني الإدريسي الكتاني المغربي الفاسي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه في عشر من ذي الحجة الحرام عام خمسٍ وثلاثين بعد الثلاثمئة والألف بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة»، فلعله سمعه منه أكثر من مرة.

به الجمال إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الصدر محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه. وقال الشيخ محمد عابد: وأرويه عاليًا عن الشيخ صالح الفُلّاني - بالفاء وشد اللام - المدني، مؤلف «قطف الثمر» وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنّة - بكسر السين وشد النون - العمري وهو أول حديث سمعته منه، عن الشريف محمد بن عبدالله الواولتي - من ولاتة جهة بالمغرب - وهو أول حديث سمعته منه، عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي وهو أول حديث سمعه منه، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعه منه، عن شيخه الحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي الفتح الميدومي وهو أول حديث سمعه منه قال: حدثني به أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي سعد إسماعيل بن صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعه منه، عن والده أبي حامد صالح المؤذن وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي طاهر محمد بن مَحْمِش - وزان مَسجِد - الزيادي وهو أول حديث سمعه منه، عن أحمد بن يحيى البزَّاز - بزايين - وهو أول حديث سمعه منه، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعه منه، قال: حدثني به أبو محمد سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعتُه منه، وهنا أول حديث سمعته منه إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، أكثر الروايات برفع «يرحمُكم» على أنه جملة دعائية، وفي بعضها بالجزم على أنه جواب الأمر، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري في الكُنى وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي

في جامعه، والحُميدي في مسنده، إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه. انتهى. وقد ذكر الشيخ محمد بن أحمد السفاريني في إجازته لمرتضى الحسيني الزَّبيدي، مؤلِّف «تاج العروس» عن بعض الحفَّاظ أنه قال: من زعم تسلسله إلى آخره فهو مخطئ أو كاذب، مع أن شيخ مشايخنا عبدالباقي قال بعد قوله «فلا يصح تسلسله عما فوقه»: إلا أنه وقع لنا مسلسلًا من طريق تقي الدين بن فهد وفي بعض رواياته: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)، قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي: ورويناه موصولَ التسلسل إلى النبي ﷺ من رواية أبي نصر الوزيري محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير الواعظ، وتكلم فيه لذلك، وسنده إلى أبي نصر محمد بن طاهر الوزيري، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال، فذكره وقال فيه: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء)، وقال: قال عبدالله بن عمرو: هذا أول حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ بعد خطبة الوداع، وقال أبو قابوس: هذا أول حديثٍ رواه عبدالله بن عمرو بالشام، وقال عمرو بن دينار: هذا أول حديث رواه لنا أبو قابوس، وقال ابن عيينة هذا أول حديثٍ أملاه علينا عمرو بن دينار. وقد روي الحديث المذكور عن عدةٍ من أصحاب سفيان بن عيينة من غير تسلسل، منهم: الإمام أحمد بن حنبل، فرواه في مسنده عنه، وأخرجه أبو داود في السنن والترمذي، وهو من أفراد سفيان، كما تفرد به شيخه عمرو عن أبي قابوس، وله متابع عن عبدالله بن عمرو وغيره، رواه أحمد في المسند وعبد بن حميد، كلاهما عن يزيد بن هارون، أنبأنا جرير، ثنا حيان الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال على المنبر: (ارحموا تُرحموا، واغفروا يُغفر لكم، ويلٌ لأقماع القول، ويلٌ للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون).

وأروي صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري عن غير

واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة محدث الحجاز أبو الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، قراءةً عليه لبعضه وإجازةً لكله، في اليوم العاشر من شهر شعبان عام ألف وثلاثمئة وتسع وأربعين، عن الأستاذ المحدّث المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني والعلامة المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، كلهم عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسين الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي المصري الشافعي سماعًا منه في المسجد الحرام بروايته له، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن خاتمة الحفاظ محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزَّبيدي - بفتح الزاي - عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي - بكسر السين المهملة والزاي - الهروي، عن أبي الحسين عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عاليًا عن شيخنا حافظ العصر ومحدّثه أبي الإسعاد وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي، عن والده الشيخ عبدالكبير - سماعًا عليه غير مرة - قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعًا عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله، عن والده الشيخ أبي سعيد ومحدث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، كلاهما عن

ناصية العلماء الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، عن والده محدث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم بن حسن الكُوراني - بضم الكاف وإسكان الواو والراء المهملة بعدها ألف ونون، نسبةً إلى قرية من قرى شهرزور - عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، عن والده بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري قال أنبأنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسين الداودي، عن محمد بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - قدس الله روحه - .
قال شيخنا محمد عبدالحي: هذا أعلى وأفخم سند يوجد إلى الصحيح مسلسلًا بالسماع والأخذ الشفاهي وعظمة الرجال الذين ملؤوا فراغًا عظيمًا من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن، فخذه شاكرًا. وقال أيضًا: وأرويه عاليًا عن العلامة المعمر أحمد بن الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي فيما كتب به إليَّ من مكة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ محمد مرتضى الزبيدي الحسيني بإجازته لجده وذريته، عن المعمر محمد بن سنة الفُلّاني بالإجازة العامة، عن الشيخ أحمد بن العَجِل - بفتح العين وكسر الجيم - اليمني، عن القطب النهروالي - باللام آخره لا بالنون - بالإجازة العامة، عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي بالإجازة العامة، عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بالإجازة العامة، عن يحيى بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري روّح الله روحه وأعلى في عوالي الفردوس بحبوحه - فبيني وبين البخاري - عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشرة واسطة، وهذا

السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم القرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يُغتبط به ويُعنى لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول الله ﷺ.

وأما صحيح الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري - رحمه الله تعالى - فأرويه عن غير واحد من المشايخ منهم العلامة أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي - قراءةً عليه لمقدمته وبعض كتاب الإيمان وإجازةً لكله - عن الشيخ الفاضل محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ ناصر الحازمي، عن الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني، عن عبدالقادر الكوكباني قراءةً عليه لجميعه، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن سالم بن عبدالله البصري، عن أبيه العلامة الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي النعيم رضوان العقبي، عن الشريف أبي الطاهر محمد بن الكويك، عن أبي الفرح عبدالرحمن المقدسي، عن أحمد بن عبدالدايم، عن محمد بن صدقة الحراني، عن فقيه الحرم محمد الفراوي الصاعدي، عن أبي الحسن عبدالغافر، عن محمد الجُلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من مسلم روايته لها، فرواها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة. قال الشيخ حسين بن محسن الأنصاري: وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا مسلم، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبّه على ذلك الإمام النووي ناقلًا له، عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم.

ح ويرويه أيضًا شيخنا أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي عاليًا بالإجازة العامة عن الشيخ نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق، عن شيخه الشاه عبدالعزيز بن أحمد، عن والده الشاة أحمد بن عبدالرحيم المشهور بولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن والده الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن أبي الحسن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعًا، عن مؤلفه الحافظ مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبو اسحاق من مسلم وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس - برواية يحيى بن يحيى الليثي - فأرويه عن غير واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة عبيدالله بن الإسلام السالكوتي مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي، قراءةً عليه لبعضه وإجازةً لكله، سنة ألف وثلاثمئة وتسع وأربعين، عن العلامة الشيخ محمود الديوبندي، عن الشيخ قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعدي المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، عن أبي محمد الحسن النسابة، عن أبي عبدالله جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد

القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى، عن عبيدالله بن يحيى بن يحيى، عن يحيى بن يحيى الليثي، عن مؤلفه إمام دار الهجرة مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا بالإجازة عن شيخنا العلامة أبي الفيض وأبي الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب، عن محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح بن محمد بن نوح العمري الفُلّاني قراءةً على الشيخ المعمر محمد بن سنّة العمري الفُلّاني قراءةً على الشريف المعمر أبي عبدالله الولاتي قراءةً على شيخ الإسلام وصدر الأئمة الأعلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري مفتيها، عُرف بقدورة، وهو قرأه كذلك على قدوة الأئمة أبي عثمان سعيد بن أحمد المقّري، مفتي تلمسان ستين سنة، وهو قرأه كذلك على أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي وأبي زيد عبدالرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسقين السفياني، فالأول عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي قراءةً عليه، والثاني قراءةً على ولي الله - تعالى - أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزروق قراءةً على ولي الله - تعالى - أبي زيد عبدالرحمن الثعالبي، وهو والتنسي قرآه قراءةَ بحثٍ وتحقيقٍ على العلم النائر والمثل السائر أبي عبدالله محمد بن مرزوق الحفيد، وهو قرأه كذلك على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، وهو آخر من حدَّث عنه، حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد بن تقي[1] القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا محمد

(١) كذا في الأصل المطبوع، وصوابه: «بقي».

بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا محمد بن فرج مولى بن الطلاع القرطبي مؤلف كتاب أقضية رسول الله ﷺ، وهو آخر من حدث عنه، حدثنا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي، وهو آخر من حدث عنه، قال أخبرنا يحيى بن يحيى الليثي القرطبي وهو آخر من حدث عنه، قال أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبدالله مالك بن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ سماعًا لجميعه إلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف، وهي: باب خروج المعتكف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف، فإني شككتُ في سماعها، فأرويها عن زياد بن عبدالرحمن شبطون؛ لأني كنتُ سمعتُ جميعه منه قبل الرحلة بسماعه من الإمام مالك - رحمه الله تعالى -. قال العلامة صالح الفُلّاني: وفي هذا السند مع علوّه لطائف: اتصاله بالسماع، وكون رجاله كلهم مالكيين، وكونهم فقهاء، وكونهم مشاهير مصنفين، وكونهم مغاربة، وفي آخره لطيفتان: كونهم قرطبيين، وكل واحد آخر من سمع من شيخه.

وأما مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله ورضي عنه - فأرويه بالإجازة، عن عدة من المشايخ منهم شيخنا العلامة محدث الحجاز في وقته أبو الفيض وأبو الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن محمد بن علي بن طاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسن الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي،

عن العز عبدالرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية، عن أبي علي حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وأما سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله تعالى - فأرويها بالإجازة عن عدة من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة أحمد الله الهندي المدرس في مدرسة دار الحديث الرحمانية في دهلي، عن العلامة نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الدهلوي، عن والده العلامة ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الديلي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن مسند الديار المصرية عزالدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أُميلة المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، أنبأنا به الشيخان: أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا قالا أنبأنا بها الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أنبأنا أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي أنبأنا بها أبو داود سليمان بن الأشعث - رحمه الله تعالى.

وأما جامع الترمذي وهو محمد بن عيسى بن سَوْرة - بفتح السين - فأرويه

عن غير واحد من أهل العلم، منهم: شيخنا عبيدالله بن الإسلام السالكوتي مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي قراءةً عليه لكتاب العلل منه وإجازةً لكله، عن الشيخ محمود حسن الديوبندي، عن الشيخ محمد قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح الفُلّاني مؤلف «قطف الثمر»، عن الشيخ محمد بن سنّة، عن محمد بن عبدالله، عن النور علي الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن محبوب، عن الحافظ الحجة أبي عيسى الترمذي، وبالسند قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري بن بنت السدي قال: حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر) انتهى، وهو حديثٌ ثلاثي ليس له غيره، ذكره في الفتن، وقال فيه: «هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم وهو شيخٌ بصري».

وأما سنن أبي عبدالرحمن النسائي الصغرى فأرويها بالإجازة عن غير واحد من العلماء، منهم: شيخنا العلامة عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن الأستاذ المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الزين رضوان بن محمد بن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي،

عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي الغبيطي وزن جميزي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري، عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه القزويني - رحمه الله تعالى - فأرويها بالإجازة بالسند السابق عن البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني وعلي بن إبراهيم الحلبي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المِزِّي - بكسر الميم وتشديد الزاي - عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن المؤلف الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني - رحمه الله تعالى.

وقد اتصل سندي بالأثبات والفهارس المصنفة لأسانيد كتب السنة والدواوين الشرعية بالأسانيد المتصلة الصحيحة إلى مصنفيها، فأروي بالإجازة عن شيخنا العلامة عبدالستار الثبتَ المسمى بـ«اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني» عن العلامة محمد علي ظاهر الوتري المدني والعلامة عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب عبدالجليل برادة، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني مؤلف اليانع الجني.

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ عبدالغني، عن محدث طيبة الشيخ

محمد عابد الأنصاري السندي ثبته المسمى «حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن العلامة الشيخ صالح الفلاني ثبته المسمى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده، عن عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه، عن الشيخ إبراهيم الكوراني ثبته المسمى بـ«الأَمَم لإيقاظ الهمم».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن أبي محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي ثبته المسمى «بغية الطالبين».

وأروي بالسند المذكور عن محمد عابد، عن عمه محمد حسن الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري الأوائل وثبته الذي جمعه له ابنه المسمى بـ«الإمداد في معرفة علو الإسناد».

وأروي بالسند المذكور عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن سليمان الروداني المغربي ثبته المسمى «صلة الخلف بمؤلفات السلف».

وأروي عن شيخنا العلامة أبي عبدالله محمد بن يوسف السورتي، عن الشيخ محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني ثبته المسمى «إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا عبدالستار، عن الشيخة الفقيهة خديجة بنت العلامة المحدث الشيخ إسحاق الدهلوي، عن والدها المذكور، عن عبدالعزيز

بن أحمد، عن العلامة أحمد بن عبدالرحيم المعروف بولي الله الدهلوي كتابه المسمى بـ«الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا حافظ العصر ومحدثه أبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي الثبت والأوائل العجلونية حسبما رواها من طرق، منها عن الشيخ نصر الله بن عبدالقادر الخطيب سماعًا عليه، عن الشيخ عمر الغزي سماعًا عليه، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار، عن أبي الفداء العجلوني.

وأروي عنه أيضًا بالإجازة ثبت علامة الديار المصرية الشمس محمد الأمير حسبما رواه من طرق، منها: عن البدر السكري الدمشقي، عن الشمس محمد التميمي المصري والوجيه عبدالرحمن الكزبري، وكلاهما عنه، وعن الشيخ عبدالجليل برادة المدني وتلميذ أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري، كلاهما عن الشيخ أحمد منة الله المالكي عنه.

وأجازني أيضًا بما في اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني، عن والده عنه.

وأجازني أيضًا شيخنا محمد عبدالحي بثبته المسمى «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات»، وهو في مجلدين ضخمين.

وإني قد أجزتُ الأخ المذكور أن يروي عني جميع ما تقدم ذكره مما رويته عن الأساتذة الكرام - عليهم رحمة الملك العلام - بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وهو أن المستجيز إن روى عن حفظه فلا بد أن يتيقن حفظ ما رواه بإعرابه على الوجه الذي ينبغي من عدم اللحن، وإن روى من كتابه فلا بد أن يكون مقابلًا مصونًا عن تطرق التغيير والتبديل، مع التيقظ عن تصحيف المباني أو تحريف المعاني، لا فرق في ذلك بين الأمهات الست وغيرها. قال

العلامة السفاريني: وجدتُ بخط العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري في بعض إجازاته: أجزت المذكور بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، سوى ما حواه قول ذي النظام:

وكلما للسنة الكُتْب نُمي — من البخاريْ وصحيحِ مسلمِ
والترمذيِّ والنسائيْ وأبي — داودَ وابن ماجةَ المنتخبِ
فاروه بلا شرط من الشروط — نصَّ عليه الحافظ السيوطي

وأجزتُ المذكور أيضًا بمؤلفاتي ومجموعاتي من منظوم ومنثور، وأسأل الله - تعالى - أن يطيل عمره على طاعته، وينفع به، وأوصيه ونفسي بتقوى الله - تعالى - ودوام ذكره، وتلاوة كتابه بالتدبر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل بسنة الرسول ﷺ حسب المستطاع، والنصح لكل مسلم، ومجانبة البدع والمنكرات وأهلها، وألا تأخذه في الله لومة لائم، وألا يتكلم فيما لا يعنيه، وأن يترك الجدال والمراء وإن كان محقًّا، وأسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق، والرعاية والحفظ، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير. قال ذلك وأملاه راجي عفو مولاه المنان: سليمان بن عبدالرحمن الحمدان، مدرس التوحيد والحديث في المسجد الحرام، وصلى الله على محمد عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم»[(١)].

ففي هذا الثبت رواية الشيخ ابن حمدان عن الآتين:

١- الشيخ المؤرخ المسند عبدالستّار بن عبدالوهاب الصدّيقي الدِّهلوي ثم المكي (ت/ ١٣٥٥هـ). وقد ذكر المترجَم في موضعٍ آخر روايته عن الدهلوي لكتاب «التوحيد» وسائر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب كما قال في مقدمة شرحه «الدر النضيد على أبواب التوحيد»:

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٣).

«وإني أروي كتاب التوحيد وسائر مؤلفات الشيخ في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام عام ألفٍ وثلاثمئة وخمسين، بالإجازة عن الشيخ العلّامة محدث الحجاز في وقته أبي الفيض وأبي الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي الدهلوي ثم المكي، عن الشيخ العلّامة السلفي أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي، عن الشيخ العلّامة حفيد المؤلف عبدالرحمن بن حسن، عن المؤلف الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أجزل له الله الأجر والثواب»[(١)].

وأخذ عنه المد النبوي في الخامس من المحرّم سنة ١٣٥٠هـ، كما نص عليه في إجازته للشيخ حمود بن عبدالله التويجري الآتية في ترجمته.

٢- العلامة الأديب المحدّث أبو عبدالله محمد بن يوسف السامرودي السورتي (١٣٠٧-١٣٦١هـ)[(٢)].

٣- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)، المدرّس بالمدرسة الرحمانية بالهند.

٤- الشيخ المحدّث عُبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي السِّندي الدِّهلوي (١٢٨٩-١٣٦٣هـ).

٥- العلامة المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ). وقد ذكره الكتاني في مسودة رحلته الحجازية الثانية، فقال:

«العالِم الفاضل النّحرير، الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان المجمعي النجدي السُّديري، عضوٌ في هيئة مراقبة القضاء الشرعي، سمع النخبة

(١) الدر النضيد على أبواب التوحيد (٦).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٨/ ١٣٤٨)، العلامة محمد بن يوسف السورتي ومآثره العلمية، مقالة للأستاذ عمير الإصلاحي منشورة بالمجلس العلمي في موقع الألوكة.

في مجلسٍ واحد، والأوليةَ بشرطها، وحضر الدرس العام بالمسجد الحرام، وأوقفني على كتابِ تاريخِ النسَّابة: حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوائلي النجدي من أهالي التويم، (التويم قريةٌ من قرى سدير من قرى نجد)، في نحو خمس كراريس»[١].

وممن أجاز المترجَمَ من المشايخ الذين لم يذكرهم في ثبته الإتحاف: شيخُه العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ). يقول المترجَم:

«لازمتُه ليلًا ونهارًا ملازمةً تامة مدةً طويلة لا تقل عن الخمس عشرة سنة، وسافرتُ في معيته مرتين، وقرأتُ عليه جملةً من الكتب في فنون عديدة: في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والفرائض، والمصطلح، وغيرها، واستجزتُه فأجازني بإجازةٍ مطوّلة هي نفس إجازة الشيخ سعد بن عتيق له، وزاد فيها ذكر بعض مشايخه الذين أخذ عنهم وتفقّه بهم، مختومة بختمه الذاتي، وقد اتصل لي بوساطته مسلسلُ التفقه في المذهب الحنبلي من طريقَي صاحب الإقناع والمنتهى»[٢]، ولم يتيسر الاطلاع على نص إجازته المطوّلة المشار إليها، لكن أمكن الوقوف على أول مسوّدتها المكتوبة بخط الشيخ محمد الخيال، تلميذ الشيخ العنقري، مؤرخة سنة ١٣٥٣هـ، وجاء فيها: «وبعد، فإنه قد التمس مني الشيخ النجيب، والألمعي اللبيب: سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان الإجازة بما رويته وسمعته، فأجزته بما رويته وسمعته من شيخنا الشيخ العالم الفاضل، والنحرير الكامل: سعد بن حمد بن عتيق - رفع الله درجاته، وأباحه الفردوس من جناته - فإنه قد أجازني بقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قد أجزتُ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الألف بما قد قرأتُ وسمعتُ ورويتُ عن جماعة من أهل الرواية والسماع،

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٢) تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٧).

وجملةٍ من أهل السنة والاتباع، فأجازوني بما رووه من الدواوين الإسلامية والكتب الحديثية...»[(١)].

وتشير بعض المصادر الشفاهية إلى رواية المترجَم عن الشيخ أبي بكر بن محمد عارف خوقير المكي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، ولم أقف على ما يؤكِّد ذلك من وثائق الإجازات.

تلاميذه:

روى عن المترجَم غير واحدٍ من أهل العلم، وكان يخصّ من يراهم من مجتهدي الطلبة والدعاة بالإجازة كما حدّثني بذلك بعض تلاميذه، وكان غالبًا ما يجيز بثبته المطبوع «إتحاف العدول الثقات»، وربما أجاز خطًّا ببعض أسانيده وبالمد النبوي. ومن تلامذته الذين رووا عنه:

١- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، كما أخبرني بذلك في شهر محرم سنة ١٤١٨هـ.

٢- الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)، أجاز له بالحديث المسلسل بالأولية، وبالمد النبوي، كتابةً، سنة ١٣٧٧هـ، وبعموم مروياته عام ١٣٩٥هـ، ويأتي نصهما في ترجمته.

٣- الشيخ عبدالله بن عثمان النجران التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، أجازه المترجَم بثبته الإتحاف، سنة ١٣٩٥هـ، كما هو مثبت في آخر نسخته من الإجازة التي اطلعت عليها.

٤- الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ) عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. يقول في كتابه «المدخل المفصَّل لمذهب الإمام أحمد»:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٢).

«حصلت لي – بحمد الله – الإجازةُ مشافهةً ومحررةً، بجميع كتب الإمام أحمد، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب المذهب بدءًا من مختصر الخرقي إلى الآخر، المسندة بفقهاء الحنابلة،: عراقًا، وشامًا، ومصرًا، ونجدًا، شرقًا، وغربًا، في أثبات جماعة منهم: التغلبي، وعبدالرحمن البعلي، والمواهبي، والسفاريني، والرحيباني، وابن حميد النجدي، وابن حميدان النجدي، المذكورة أثباتهم سابقًا، وما لحقها من إجازات، وأثبات حصلت لي بالإجازة عن بعض شيوخنا، منهم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان النجدي ثم المكي، وقد تَدَبَّجْتُ بروايته إجازةً مع الشيخ حمود بن عبدالله التويجري، كلاهما عن الشيخ عبدالله العنقري، وهو عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وهو عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وعنده تلتقي أسانيد النجديين، من غير طريق بن حميدان المذكور وهو – أعني الشيخ عبدالرحمن بن حسن – عن المؤرخ الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، وهو عن السيد مرتضى الحسيني، وهو عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني، وهو عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، متصلًا إلى الإمام أحمد، على ما في ثبتيهما – رحم الله الجميع.

وأرويها أيضًا عنه به إلى الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري، الشهير بالمذاهبي الحنبلي، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البهوتي به إلى الآخر.

بهاتين السلسلتين أَتَّصِل بأثبات، ومسلسلات، ومشيخات الفقه الحنبلي المدونة بطولها استقلالًا، أو في مثاني إسناد الكتب الحديثية، متصلة أسانيدهم إلى كتب الإمام أحمد، وكتب الرواية عنه، وكتب علماء المذهب من الخلال،

وغلامه: أبي بكر عبدالعزيز، والخرقي، والحسن بن حامد، وآل أبي يعلى، وآل قدامة، وآل بني عبدالهادي، وآل مفلح، وآل تيمية، وآل بني قيم الجوزية، وآل عبدالباقي، والحجاوي، والبهوتي، إلى الآخر في مثل: مختصر الخرقي، والعدة، والمقنع، والكافي، والمغني، جميعها للموفق ابن قدامة. والإقناع، ومختصره الزاد، والدليل، والنيل، والروض وغيرها»[١].

وللشيخ بكر إجازاتٌ أخرى تقرب من العشرين، عن عدة من علماء الحرمين، والرياض، والمغرب، والشام، والهند، وأفريقيا، جمعها في ثبتٍ مستقل مخطوط لم نتمكن من الوقوف عليه[٢]، **ومن شيوخه في الإجازة:** الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين تدبجًا بمكة[٣]، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في أثناء قراءته عليه بالمدينة، والشيخ حمود التويجري تدبجًا، والشيخ بديع الدين شاه الراشدي، والشيخ حماد الأنصاري، والشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري، وأخوه الشيخ عبدالله الغماري، والشيخ محمد المنتصر الكتاني، والشيخ محمد تقي العثماني، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ محمد عبدالله نور إلهي الهندي المكي، والشيخ عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي[٤].

٥- الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد الأغاديني الصومالي المكي (١٣٣٥-١٤٢٠هـ)، المدرّس بالمسجد الحرام، وبدار الحديث الخيرية بمكة، روى عن الشيخ المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ

---

(١) المدخل المفصل (٢/ ١٠٨٩).

(٢) وقد تحدثتُ إلى ابنه الشيخ عبدالله بن بكر - المحتفظ بهذه الإجازات - للحصول على إفادةٍ حول نصوصها وتعيين المشايخ المجيزين، فلم يتيسر ذلك، ولله الأمر.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ٧).

(٤) زودني بغالب هذه الأسماء تلميذه الوفي الشيخ علي بن محمد العمران، شكر الله له.

محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ محمود بن علي شويل المصري ثم المدني، والشيخ محمد سلطان المعصومي الخُجندي وغيرهم، وقد أجاز لي مشافهةً عامةَ مروياته(١).

٦- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)، مدير إدارة الوعظ والإرشاد في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

٧- الشيخ يحيى بن عثمان بن حسين اللكنوي العظيم آبادي، المدرّس بالحرم المكي.

وهؤلاء الثلاثة أخبروني بروايتهم عن المترجَم بعد سؤالي إياهم بمكة منتصف شهر ربيع الأول، سنة ١٤١٨هـ.

٨- الشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)، أجازه المترجَم كما نص عليه(٢).

٩- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن سعد بن محمد العيَّاف الدوسري الودعاني(٣)، ارتحل إلى مكة سنة ١٣٧٤هـ، وقرأ على المترجَم بعضًا من صحيح البخاري، وصحيح مسلم كاملًا، وكتاب التوحيد، والروض المربع، وسمع منه المسلسل بالأولية، وأخذ عنه المد النبوي، كما أخبرنا بذلك، وقد سمعتُ منه المسلسل المذكور من طريق شيخه المترجَم، وأجاز لنا - مشافهةً - الرواية عنه(٤).

---

(١) بمنزله بمكة ناحية العزيزية، بتاريخ ١٥/ ٣/ ١٤١٨هـ.

(٢) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٨٥٩).

(٣) من مواليد روضة سدير في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٣هـ، وله ثبت بعنوان «إتحاف المريد بعالي الأسانيد».

(٤) وذلك بمسجد «السَّعد» في مدينة الطائف، بعد صلاة الفجر من يوم الأربعاء ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، وسمعنا عليه في المجلس المذكور أطراف الكتب الستة، وكتاب=

١٠- الشيخ الداعية عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد الكِناني الزهراني، من مواليد محافظة المندق سنة ١٣٥٢هـ، سمع من المترجَم المسلسل بالأولية، وقرأ عليه كتاب التوحيد ثماني مرات، وسمع شرحه «الدر النضيد» عليه، وقرأ عليه بعضًا من صحيح البخاري، وسمعته يقول عن نفسه: «كنتُ أُعدّ الأول ترتيبًا بين طلاب شيخنا ابن حمدان»، كما يروي الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ عبدالحق الهاشمي وقد قرأ عليه الصحيحين ورسالة الشافعي، وبعضًا من كتاب التوحيد لابن خزيمة، والأسماء والصفات للبيهقي، كما تدبَّج في الرواية مع الشيخ حماد الأنصاري. وقد سمعنا منه مسلسل الأولية من طريق شيخه المترجَم، وأطراف الكتب التسعة وغيرها من دواوين الحديث، وطرفًا من رسالة الشافعي، وشرح المترجَم «الدر النضيد»، وأجاز - كتابةً ومناولةً - بعامة مروياته[1].

١١- الشيخ الداعية الأثري عبدالرحمن بن حمّاد آل عُمر الدوسري

= التوحيد إلى نهاية الباب السابع عشر منه، ثم قصيدة الشيخ ابن سحمان في غربة الدين، وذلك بحضور عدد من المشايخ: فيصلِ بن يوسف العلي، وأنس بن عقيل، ومحمد زياد التكلة، وباسل الرشود، وعبدالله العوبل وآخرين، وأجاز الشيخ ابن عياف للمذكورين - مشافهةً - عامةَ ما له من مرويات، وهو ممن يروي عن شيخنا عبدالله بن عقيل تدبجًا. ويروي عن الشيخ ابن عياف جماعةٌ ينيفون على المئتين من المشايخ وطلبة العلم، ويعمل بعض طلبته على توثيق أسمائهم.

(١) وذلك بمنزله الكائن بالمندق، عصر يوم الثلاثاء ٢٥/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، مع جمع من طلبة العلم، وهم: الشيخ فيصل العلي، والشيخ أنس بن عقيل، والشيخ محمد زياد التكلة، والشيخ باسل الرشود، والشيخ عبدالله العوبل، وناولنا كتابه «معجم رواة الحديث الأماجد من علماء زهران وغامد» ويقع في ١٥ مجلدًا، وقد روى عنه جماعاتٌ يزيدون عن المئة، ذُكر منهم ما يزيد على السبعين في ثبته «العقد النّوراني بأسانيد الشيخ عبدالعزيز الزهراني»، ولعل من طلبته الملازمين له من ينشط لاستيفائهم.

البدراني[١]، وقد سمعتُ منه[٢] الحديث المسلسل بالأولية من طريق شيخه المترجَم، وقال: حدثني شيخنا سليمان بن حمدان بالحديث المسلسل بالأولية ونحن بصحن الحرم تجاه الكعبة المشرفة، وساق الإسناد من ثبت «إتحاف العدول الثقات».

١٢- الشيخ عبدالله بن أحمد علي بخيت المكي، أجازه المترجَم كما أخبرني بذلك أواخر شهر رمضان، سنة ١٤١٨هـ. وهو مجازٌ أيضًا من الشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ عبيدالله الرحماني، والشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي اللكنوي - المدرس بدار الحديث بمكة - وغيرهم، وأجاز لنا عامة ما له من مرويات.

١٣- الشيخ سليمان بن سالم بن عبدالله الحربي اللهيبي المكي، من مواليد سنة ١٣٤٨هـ، يروي عن المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، وعن الشيخ أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي.

١٤- الشيخ صالح بن محمد المقوشي المكي، يروي عن جماعةٍ منهم المترجَم، كما أفادني بعض تلامذته.

---

(١) من مواليد روضة سدير بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٣٥٤هـ، وله ترجمة مقتضبة في الدرر السنية (١٦/ ٤٩٠).

(٢) مغرب الثلاثاء بتاريخ ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ، بمنزل شيخنا المذكور بظهرة البديعة في الرياض، بحضور ابنه أنس، وسبطه عبدالرحمن بن محمد الجمعة، وابن خالي منصور بن محمد الخميس. وكتب على مقدمة الثبت ما نصه: «الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسوله نبينا محمد وآله، وبعد: فقد أجزتُ أخي في الله (...) هشام بن محمد بن سليمان السعيد، بما أجازني به فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان - رحمة الله عليه - وصلى الله على رسوله نبينا محمد وآله وصحبه. قاله وكتبه الفقير إلى عفو الله: عبدالرحمن بن حماد آل عمر، في ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ». انظر: ملحق (٣): وثيقة (٥٦).

١٥- إمام الحرم المكي: الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيّل، روى عنه كما حكى لي بعض تلاميذه.

١٦- الشيخ محمد بن الحسن الهاشمي، يروي عن المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، كما جاء في بعض الأثبات[1].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ سليمان بن حمدان من طريق عددٍ من تلامذته، أمثال مشايخنا بالإجازة: الشيخ عبدالرحمن بن فارس، والشيخ عبدالله التويجري، والشيخ محمد الصومالي، والشيخ محمد بن سبيل، والشيخ طه البركاتي، والشيخ يحيى المدرّس، والشيخ عبدالرحمن العياف، والشيخ عبدالرحمن آل عمر، والشيخ عبدالعزيز الزهراني، والشيخ عبدالله بن بخيت، فيكون بيننا والمترجَم واسطة واحدة.



(١) انظر: إجازة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد للشيخ عبدالله بن عقيل (ص٢).